ادراك التزاحم وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية

أ.د. هيثم ضياء عبد الامير العبيدي*   م.د. كاظم محسن كويطع الكعبي**

كلية الاداب /الجامعة المستنصرية /قسم علم النفس*

كلية التربية / الجامعة المستنصرية / قسم العلوم التربوية والنفسية**

مستخلص البحث :

تُعد ظاهرة التزاحم من المشكلات النفسية الاجتماعية التي يواجهها الانسان اليوم في جميع مرافق حياته والتي من المؤكد أنعكاسها سلبياً على العديد من سلوكياته ومنها السلوك العدواني اذ أنه يُعد في من الضغوط النفسية التي تؤثر عل حيزه النفسي لذا استهدف البحث الحالي التعرف عل وجود هذه الظاهرة في الاقسام الداخلية لطلبة الجامعة والمكتظة بالطلبة مما تطلب بناء أداة لقياس ادراك التزاحم فضلاً عن التعرف على طبيعة السلوك العدواني لدى هذه العينة من الطلبة مما تطلب بناء اداة لقياس السلوك العدواني ايضاً ومن ثم التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين ،وبعد تحليل نتائج البحث اتضح وجود علاقة طردية موجبة دالة مابين ادراك الطالب للتزاحم وسلوكه العدواني في الاقسام الداخلية ومن ثم التوصل الى تقديم عدد من التوصيات والمقترحات التي تخفف من حدة

هذه الظاهرة .

الكلمات المفتاحية الرئيسية للبحث :

Perception of Crowding – ادراك التزاحم

Aggressive Behavior – السلوك العدواني

Student Hostels – طلبة الاقسام الداخلية

Research Abstract :

The phenomenon of overcrowding problems psychosocial faced by man today in all walks of life and that certainly bounces negatively on many behaviors, including aggressive behavior, as it is in the psychological pressures that affect on his realm of psychological So targeted current research identified on the existence of this phenomenon in sections internal university students and crowded with students which required building a tool to measure the perception of overcrowding as well as to identify the nature of the aggressive behavior of this sample of students, which required building a tool to measure aggressive behavior also and then to identify the nature of the relationship between two variables, and after analyzing the results of the search turned out a positive relationship is positive function between student perception of crowding and aggressive behavior in dormitories and then to reach a number of recommendations and proposals that mitigate This phenomenon .

الفصل الاول :

مشكلة البحث :

يواجه الانسان في كل يوم يمر من حياته على هذا الكوكب العديد من الضغوط النفسية ولعل اكثر الضغوط التي يواجهها هو ضغط التزاحم وادراكه لهذا الضغط والذي يتنامى باستمرار بسبب الانفجار السكاني الهائل الذي يواجهه فضلاً عن نفاذ موارد الارض ومصادر الحياة فيها .

وتشير جميع المؤشرات والادلة الى ان المجتمعات الانسانية وفي كافة انحاء العالم تعيش حالة من العنف والتطرف البعيدة عن التوازن وحالة من عدم الاستقرار الخطير الناتجة عن النمو السكاني المفرط وادراك الانسان لتزاحم الاخرين معه ،ففي احدى الدراسات العلمية المبكرة في موضوع التزاحم تم وضع مجموعة من طلبة الثانوية في غرفة صغيرة ومجموعة اخرى في غرفة كبيرة ولمدة اربعة ساعات فظهر بأن الطلبة الذكور الذين وضعوا في غرفة صغيرة مزدحمة كانوا اكثر تنافساً فيما بينهم واكثر عدواناً كذلك (Freedman,et aL,1975,p.529) .

كما ظهرت الدراسات البيئية الشاملة والواسعة التي اجريت في مدينة فلادليفيا من قبل عدد من الباحثين في جامعة بنسلفانيا زيادة في انتشار الامراض السلوكية في البيئات القريبة من المدن ومراكزها ، ولايشتمل ذلك على الامراض النفسية فحسب وأنما انماطاً مختلفة من جرائم القتل والسلب والاغتصاب والنهب والادمان على الكحول والمخدرات واساءة استخدام العقاقير

.(Milgrom,1970,p.197)

والانسان شأنه شأن الكائنات الاخرى يمتلك اسبابا قوية تجعله يتمسك بالحفاظ على المساحة الاجتماعية الكافية التي تؤمن له اشباع حاجاته الاساسية وتجنب التنافس مع الاخرين في اشباع هذه الحاجات وبالتالي التماس معهم والعدوان ،وفي ظل الانتشار المتنامي للسلوك العدواني بين الطلبة والمراهقين اجريت دراسات كثيرة لتحديد اسبابه والعوامل المؤثرة في انتشاره ، ومثله مثل غيره من المفاهيم النفسية الأخرى ، فقد اختلف العلماء في تفسيرهم للسلوك العدواني ودوافعه اذ يرجع البعض منهم للعدوان الى اسباب بايلوجية وراثية الى الدرجة التي تجعل حدوثه عملية حتمية في حين عد فريق آخر من العلماء السلوك العدواني على انه مكتسب وانه يعود الى بعض العوامل البيئية والتي قد يكون التزاحم احد هذه العوامل البيئية والتي من المحتمل ان تؤدي الى الاحباط .(Gormley,1992,p.225)

ومما تقدم تظهر مشكلة البحث في ان ظرف التزاحم بوصفها احد الظروف البيئية التي من الممكن ان يكون لها دوراً اساسياً في نشؤ العديد من الظواهر مثل التنافس والاحباط والضغط النفسي وعدم الارتياح والنفور والرغبة في التباعد وعدم تقبل الآخرين جميعها من الممكن ان تساهم في نشوء العديد من السلوكيات العدوانية وخصوصاً لدى طلبة الاقسام الداخلية بوصفها من الاماكن المزدحمة والتي يكون فيها سلوك الاقليمية او المسافة النفسية المريحة شبه منعدمة مما دعى الباحثان الى وضع الفرضية الآتية لغرض اختبارها:-

هناك علاقة بين السلوك العدواني وادراك التزاحم لدى طلبة الاقسام الداخلية ؟

أهمية البحث :

يميل الانسان شأنه شأن معظم الحيوانات الاجتماعية الى التجمع والتحشد داخل جماعات ، فالنحل يجتمع في الخلايا والاسماك من القطعان المائية والطيور في الاسراب والماشية في

القطعان البرية والاسود في الجماعات والانسان في العوائل والجماعات والقبائل والمدن والولايات بسبب بعض الاهداف والحاجات التي تجبر هذه الكائنات الاجتماعية على البقاء قريبين احدهم من الاخر (Aiello, 1987, P.359) .

ولايتحدد التزاحم بالضرورة بالمواقف الانسانية شديدة الكثافة فحسب وأنما يحدث حتى عندما يتعرض الشخص للاحتكاك مع اخرين لايرغب الاحتكاك بهم (Bell et al,1990,P20) .

وعلى أي حال من الاحوال يشير العالم Milgrom الى أنه في حياة المدينة يواجه الانسان وبشكل مستمر كم هائل من المدخلات الحسية وبالنتيجة فأن هذه المدخلات الحسية تصبح غير قابلة للتطويع ما لم لها معرضا بالشكل الذي يجعلنا التعامل مع هذا الحمل المفرط من المعلومات ، فأن سكان المدن المزدحمة لديهم خصائص استخدام طرق شائعة عدة للتعامل مع هذه المعلومات مثل اهمال او تنمية العديد من هذه المدخلات مثل عدم اعارة أي اهتمام للعديد من المناسبات الاجتماعية وعدم الترحيب بكل من يصادفه في الشارع او التعرف عليه او عدم المشاركة بجميع المناقشات التي تدور حوله او اهمال العديد من الازمات التي يشهدها او عدم ابداء استعداده لمساعدة الاخرين حتى في حال تعرضه لخطر أو غير ذلك والتي بمجموعها تساعده على التعامل مع الحمل المفرط من المعلومات الواردة اليه في ظل تزاحم الآخرين (Milgrom, 1970,p.146) كما وتظهر تأثيرات التزاحم على متغيري النجاح والفشل وبشكل واضح جداً ، فالاشخاص المتزاحمين الذين فشلوا في حل المشكلات كانوا اقل رغبة في العمل ثانية مع نفس الاشخاص الذين كانوا يزاحمونهم كما وجدو ان الخبرة التي مروا بها كانت اكثر مللاً وأكثر ازعاجاً بالمقارنة مع الاشخاص من غير المتزاحمين والذين فشلوا في حل المشكلات ايضا ، وفي المقابل كان الاشخاص المتزاحمين الذين نجحوا في حل المشكلات اكثر رغبة في العمل مع نفس الاشخاص مرة ثانية ووجدوا ان التجربة التي مروا بها كانت أقل مللاً واكثر سروراً بالمقارنة مع الاشخاص غير المتزاحمين والذين نجحوا في حل المشكلات (Freedman , 1975,p.173) .

وعلى هذا الاساس فأن ظاهرة التزاحم من الظواهر النفسية البيئية وليست مجرد ظرف فيزيقي ، ولذا في الوقت الحاضر اجتمعت الكثير من المجتمعات الانسانية على معرفة ودراية بكل مايدور في أي جزء من اجزاء المعمورة بسبب وسائل الاتصال الحديثة مما عظم

من تأثيرات ادراك التزاحم على الانسان اكثر فاكثر ومن هذه التأثيرات السلوك العدواني ، وفي هذا الاتجاه اظهرت بعض الدراسات الميدانية التي اجريت في مختلف المجتمعات الانسانية بعض اسباب السلوك العدواني في المدارس مثل مشاهدة افلام العنف في وسائل الاعلام وانتشار الاسلحة وفشل البرامج التربوية والتعليمية او اصدقاء السوء والشعور بالظلم وشيوع العنف في اسر الطلبة وتعاطي المخدرات وضعف القوانين وفشل اساليب الرقابة وانشغال الوالدين (العيسوي ،٢٠٠٧ : ٣٨)

وقبل مايقارب نصف قرن من الزمن كانت هناك عدد من الدراسات التي اجريت من قبل علماء البيئة على مجتمعات من الفئران والتي اظهرت حدوث انواع مختلفة من الاحداث عندما تتزاحم هذه الحيوانات وذلك ان هذه الحيوانات يمكن ان تتكاثر بشكل انفجاري تحت ظروف جيدة لذا فانها تصل الى ظرف او حالة التزاحم بشكل سريع جداً وبذلك تحدث على المستوى السلوكي والفسيولوجي عدد من الظواهر لان ظرف التزاحم غالباً ما يكون مصحوب بتدمير سلوك اخذ الحيز والاقليم الطبيعي وارتباك وتهديم هرم السيادة والهيمنة والذي ينبغي ان يكون ثابتاً ومستقراً مما يؤدي الى زيادة التماس والاحتكاك الاجتماعي وبالتالي حالة من الهياج (Myers,1965,p.41) .

اما السلوك العدواني فأنه يصبح اكثر تواتراً وشدة ، وتمتد التغيرات في الغالب من سلوكيات اظهار التهديد الى التقاتل المؤذي والعنف وفي بعض الاحيان يكون هناك هياج غير الاعتيادي ، اما العنف اذا ماعرف على انه السلوك العدواني المهلك فانه يتزايد هو الاخر بازدياد نسبة التزاحم في جميع المجتمعات سواء كانت الانسانية وغير الانسانية ويعبر عنه من حيث العدوان المتزايد بين الراشدين والوحشية الصادرة من الراشدين اتجاه الصغار) Myers,1965,p.42) .

وتظهر أهمية البحث الحالي في أنه يمثل :

١- تعد الدراسة الحالية من الدراسات الحديثة بأعتبار متغير أدراك التزاحم جديد في علم النفس على حد علم الباحث .

٢- أهمية مفهوم ادراك التزاحم الذي يعطي اهمية كموضوع للدراسة الحالية .

٣- يسلط الضوء على السلوك العدواني لدى الطلبة لكون المفهوم يهتم بشريحة مهمة من المجتمع .

٤- يعد موضوع الدراسة الحالية (أدراك التزاحم وعلاقته بالسلوك العدواني) ايجاد العلاقة بين متغيرين : يتم دراستهما معاً في البحث الحالي .

٥- اهمية العينة المدروسة (طلبة الاقسام الداخلية) وهم جزء من طلبة الجامعة .

أهداف البحث :

يستهدف البحث الحالي مايأتي :-

١. قياس ادراك التزاحم لدى طلبة الاقسام الداخلية .

٢. قياس السلوك العدواني لدى طلبة الاقسام الداخلية .

٣. التعرف على دلالة الفروق بين السلوك العدواني وادراك التزاحم طلبة الاقسام الداخلية – الجامعة المستنصرية على وفق متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – ادبي) .

٤. التعرف على طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين ادراك التزاحم والسلوك العدواني لدى طلبة الاقسام الداخلية .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية من الذكور والاناث والتخصصات العلمية والانسانية وللعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤ م).

تحديد المصطلحات :

ورد في البحث الحالي مصطلحي ادراك التزاحم والسلوك العدواني وفيما يأتي التعريفات العلمية التي توضح هذين المصطلحين :-

أولاً : ادراك التزاحم Perception of Crowding :

عرفه كلُ من:-

Baum & Aiello (1978) على أنه " ادراك عقلي يصل اليه معظم الناس عندما يجدون انفسهم محاطين بالآخرين من كل صوب وجانب مما يسبب لهم شعوراً بعدم الارتياح "

(Baun & Aiello,1978,p.1001) .

Lawrence (2004)على أنه " العدد الكبير من الاشخاص في المســاحة المحصــورة والذي يعبر عنه ذاتياً او من خلال ارتفاع مؤشرات الضغوط مثل انخفاض الانتاجية والقلــق والعدوان وارتفاع معدلات الجريمة والمرض النفسي" (lawrence, 2004,p.274) .

Zimbordo (2008) على انه " العملية التي تتضمن ردود افعال واستجابات نفســية سلبية واساليب تعامل خاصة ونتائج بعيدة المدى وقريبة المدى مقترنة مع معرفة الشــخص بالكثافة السكانية المرتفعة زماناً ومكاناً " (Zimbordo , 2008,p.578) .

ويعرفه الباحثان على انه : المعلومات التي تصل الى وعي الفرد والتي تشير الــى هنــاك تفاوتاً غير طبيعي مابين نسبة الافراد والمساحة التي يشغلونها والتي قد تمتــد الــى حيــزه الشخصي وتدمره الأمر الذي ينعكس سلباً على كل مخرجاته السلوكية اللاحقة .

ثانياً " السلوك العدواني Aggressive Behavior :

عرفهُ كلُ من :

Buss (1961)على انه :" سلوك يصدره الفرد لفظياً او بدنياً او ضمنياً مباشــر او غيــر مباشر سلبي او فعال ينــتج عنــه الحــاق الاذى البــدني والمــادي بــالاخرين" (Buss, 1961,p.20) .

Hilgard (1990) على انه: " نشاط هدام او تخريبي او أي نشاط يقوم به الفرد بهــدف الحاق الاذى بالاذى بالاخرين اما عن طريق الايذاء الجسمي او اللفظي" (عبوتي ، ١٩٩٠، ص٣٥٩) .

وعرفه السقا(١٩٩٩) على انه :" أي سلوك يهدف الى ايقاع الاذى بــالآخرين او بالــذات والذي قد يكون ظاهراً او مضمراً او رمزياً" (السقا ، ١٩٩٩ ، ص٣٦) .

ويعرفه الباحثان على انه : سلوك مؤذي صادر عن الفرد الهدف منه النيل مــن المنظومــة النفسية للشخص المقابل وبمكوناتها الجسمية والعقلية والوجدانية وكل مايرتبط بها سواء كان مادياً او معنوياً.

اما التعريفات الاجرائية لمصطلحات البحث فهي كما يأتي :

ادراك التزاحم : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب نتيجة لاجابته على مقياس ادراك التزاحم المعد في هذا البحث .

السلوك العدواني : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على مقياس السلوك العدواني المعد في البحث الحالي .

الفصل الثاني :

ادبيات البحث : يتضمن هذا الفصل عرضاً لأهم النظريات التي فسرت متغير ادراك التزاحم والنظريات التي فسرت متغير السلوك العدواني وكما يأتي :

أولاً : نظريات ادراك التزاحم Perception of Crowding :

أ-النظريات السلوكية : تؤكد اغلب النظريات السلوكية على ان معظم الكائنات تتعلم التزاحم مع بعضها البعض من خلال عمليات الاشتراط الاجرائي والكلاسيكي او التعود وفي مراحل مبكرة من حياتها حتى تصل الى مراحل النضج انذاك تبدأ بأدراكه اما على انه ظرف مريح لها فتبدأ بالبحث عنه او ظرف غير مريح ولذلك تتجنبه مما يجعل لعملية التنشئة الاجتماعية اهمية خاصة واساسية فيما توفره للانسان من ظروف تؤثر على خبراته المبكرة وتؤثر على سلوكه اللاحق اثناء نضجه (Scott,1962,p.114) .

ب-النظريات الاجتماعية : تؤكد معظم النظريات الاجتماعية على اهمية التزاحم لما يـوفره من اشارات صادرة من الآخرين تفيد في بقاء الكائن ممـا يكـون الجماعـات الاجتماعيـة والمجتمعات الكبيرة مما يتطلب من الكائن الحي فهم وادراك هذه الاشارات لغرض الاستجابة لها بالشكل الصحيح والحفاظ على عضويته داخل الجماعة مما يدفع بالكـائن الحـي الـى التزاحم مع الاخرين من اجل استلام الاشارات الاجتماعية المهمـة بالسـرعة الممكنـة (Altman,1967,p.169) .

ج-النظريات الفسـيولوجية : تعد النظريات الفسيولوجية ظرف التزاحم وادراكه على انـه نوع من انواع الضغوط سواء كان جسدياً او نفسياً والذي من شأنه ان يغير في وظيفة تحت المهاد في الدماغ البيني (الهايبوثلموس) والذي يؤثر في افراز العديد من الهرمونات سـواء من الغدة النخامية في الدماغ او الغدة الكرظية والتي تؤثر في اداء الجسم لوظائفـه بشـكل

مثالي او مايطلق عليه باضطراب التكيف (Diseases Of Adaptation) والذي قد يؤدي الى استنزاف الغدة الكظرية وانهاكها في حال استمرار حالة التزاحم وادراكه الامر الذي قد يؤدي الى التعب والوهن او حتى فقدان الوعي والموت (Sely,1950,p.822).

د- النظريات النشوئية : تشير هذه النظريات على ان لكل كائن حي ميل للمحافظة على المسافة والتباعد عن الآخرين والهروب من ايذائهم وتجنب الاخطار الناجمة عن الاحتكاك بهم والتي تدعى بمسافة الهروب(Flight distance) أو المسافة الحرجة (Critical distance) وان جميع الكائنات الحية تدرك حالة التزاحم عندما يتم اختراق هذه المسافة من قبل الاخرين مما يدعوها الى تجنب هذه الحالة من خلال الانسحاب والتقهقر او القتال من اجل الحفاظ على هذه المسافة التي توفر لها الامان (Freedman, 1975,p.98) .

هـ - النظريات المعرفية : تؤكد هذه النظريات على عملية معالجة المعلومات الواردة الى قشرة المخ وفي الفص الجبهوي تحديداً وبالتنسيق مع المعلومات الموجودة في الذاكرة مسبقاً ضمن البنية المعرفية للفرد ، ولما كان الانسان ارقى الكائنات الحية واكثرها تطوراً فأن منظومته المعرفية هي الاخرى الاكثر تطوراً وتتعامل مع المدركات البيئية ومنها المعلومات الواردة عن ظرف التزاحم ومعالجتها بالاستناد الى ماتسببه اما من حالة ارتياح او من حالة عدم ارتياح ومن ثم اتخاذ القرار المناسب اما في الاستمرار أو الانسحاب أو المواجهة لادامة ظرف التزاحم أو انهاءه وكما هو الحال في ادراك الفرد للموقف الذي يتطلب التزاحم مع الآخرين مثل التظاهر او الاحتفال او ادراك الفرد للموقف الذي لايتطلب التزاحم كما هو الحال عند زيارة المريض او عيادة الطبيب (Buss,1966,p.507) . وعلى هذا الاساس تصنف النظريات المعرفية المسافات الانسانية الى اربع انواع هي :-

١. **الحيز الودي Intimate Zone:** والذي يبدأ بالتماس الجسمي ويمتد الى قدم ونصف وهي المسافة التي تفصل بين المحبين والاصدقاء والتي يسمح لهم بالتزاحم مع الشخص ولايدرك تقاربهم منه على انه تزاحم بل العكس فهو دالة على التقارب النفسي الحميم ، وغالباً مايستثنى الغرباء من هذا الحيز ويدرك وجودهم فيه على انه تزاحم يجعلنا اما نتراجع الى الوراء او بالامكان تحمله لفترة وجيزة اذا ما كان لامفر من ذلك كما هو الحال في المصعد او في حافلة نقل الركاب.

٢. **الحيز الشخصي Personal Zone:** ويمتد من قدم ونصف الى قدمين ونصف وهي المسافة التي ينبغي ان تفصل بين الاصدقاء والمعارف العرضيين كما هو الحال في ظـــرف المحادثات الغير رسمية او العرضية .

٣. **الحيز الاجتماعي Social Zone** : ويمتد من أربعة اقدام الـــى اثنـــى عشـــر قـــدم ويتضمن المسافة التي تحدث فيها التفاعلات الغير شخصية كما هو الحال فـــي التعـــاملات التجارية او مشاورات العمل التي تتضمن اكثر من شخص والتي تعيق التفاعـــل الشخصـــي ،ويمتد الحيز الاجتماعي الى مايقارب اثنى عشر قدم وهي المسافة الرسمية التي تفصل بين منضدة واخرى في مكاتب الموظفين والتي ينبغي ان تكون بهذه المســـافة لغـــرض تجاهـــل بعضهم الآخر والانصراف الى اعمالهم ، اما اذا ما انتهكت هذه المسافة من قبل الآخرين فأن ادراك ذلك سوف يمثل عقليا على انه حالة او ظرف التزاحم المزعج والذي من المحتمل ان يؤثر على سير العمل باجمعه.

٤. **الحيز العام Public Zone:** ويسمى احيانا بالحيز الرسمي اذ تعيق فيه المسافة الفاصلة بين شخص وآخر أي تفاعل اجتماعي او شخصي كما هو الحال بين الاستاذ في قاعة الصف وأي طالب والتي قد تتطلب من الاستاذ رفع صوته الى اقصى درجـــة او اســـتخدام مكبـــر الصوت ولذلك يكون الاتصال مع الاخرين احادي الاتجاه كما هو الحال في الخطب الرسمية أي من المتكلم والمستمع فأن ادراك التزاحم فيه يكون سلبي على المتكلم اذ انه يرفـــع مـــن رهبة المنصة او قلق الحضور والخوف منه والذي يعزز من ادراك الشخص انه في مازق (Buss,1966,p.507) .

وعلى هذا الاساس فأن المنظور المعرفي يفترض بأنه لاتوجد تأثيرات سيئة او جيدة للتزاحم على الشخص وانما طريقة ادراكه للتزاحم ومعالجة للمعلومات الواردة عنه هي التي تعمـــل اما على تكثيف وزيادة ردود افعاله او تقليلها فأن ما كان ادراكه للتزاحم على انه ظرف سار وانه سوف يتمتع من كون الاخرين محيطين به كما هو الحـــال فـــي حـــالات الخطابـــات الجماهيرية المباشرة او الغناء على المسرح فأن استجابته سوف تكون ايجابية اتجـــاه هـــذه الظروف التي تسبب التزاحم ، اما اذا كان الشخص يكره المحيطين به فأنـــه ســـوف يكـــره

وجودهم حوله حتى وان كانوا قلة قليلة وسوف يشعر بالعدائية نحوهم وسوف تكون له استجابة سلبية نحوهم اثناء ظرف التزاحم والكثافة العالية

(Freedman,1975,p.89-90)

ثانياً : نظريات العدوان Aggressive Behavior :-

أ-النظريات السلوكية : تعد جميع النظريات السلوكية العدوان على انه سلوك مكتسب او متعلم من البيئة التي يحيا بها الكائن الحي ،الا ان عملية الاكتساب هذه تختلف باختلاف ماأكدت عليه كل نظرية من النظريات السلوكية سواء كان من خلال التعلم الاجرائي او الاشتراط الكلاسيكي او المكافئة او العقاب او الاحباط واعاقة تحقيق الهدف او المحاولة او الخطأ او التعلم بالملاحظة او التقليد ومحاكاة الانموذج والتي جميعها تصب في اتجاه واحد يشير الى دور البيئة الكبير في تشكيل السلوك المتعلم عموماً وعلى وجه التحديد السلوك العدواني (العبيدي ، ٢٠١٣ ، ص٢٨٣) .

ب-**النظريات البايولوجية :** على العكس من النظريات السلوكية التي تؤكد على الدور الاساسي للبيئة فأن النظريات البايولوجية تستبعد تماماً دور البيئة وتؤكد على الدور الكبير للعوامل البايولوجية التي يتركب منها جسم الكائن الحي وعلى وجه التحديد الخلية التي تعد وحدة البناء الاساسية لاي جسم حي اذ انها تتركب من عدة اجزاء ومكونات مثل الكروموسومات والتي تحوي على ملايين الجينيات الوراثية المسؤولة عن ملايين الصفات والخصائص سواء كانت الجسمية او النفسية المسؤولة عن تحديد طبيعة الكائن الحي ومنها سلوكياته ومن هذه السلوكيات السلوك العدواني فضلاً عن عوامل اخرى من الممكن ان تلعب دوراً اساسياً في تحديد العديد من سلوكيات الكائن الحي مثل كمية الهرمونات وتوازنها او بعض النواقل العصبية واختلالاتها او بعض مناطق الدماغ وتحفيزها والتي من شأنها اما خفض السلوك العدواني او تعظيمه (Buss,1966,p.301) .

ج-النظريات النشؤوية : اكدت النظريات النشؤوية والتي قارنت في العديد من سلوكيات الانسان مع الكائنات الحية الاخرى الادنى منه على الاهمية التكيفية لبعض السلوكيات مثل العدوان والجنس في الحفاظ على الكائن الحي وبقاءه واستمرار نوعه من خلال استمرار هذه التكيفات الناجمة عبر انواع عدة من الكائنات الحية عبر مايسمى بالغرائز التكيفية التي اثبتت نجاحها لدى هذه الانواع مما جعل بقائها ضرورة قصوى في بقاء واستمرار النوع ، لذا فمن

الممكن ان نجد السلوك العدواني على سبيل المثال لدى كائنات دنيا في سلم النشوء والارتقاء مثل الحشرات وصولاً الى ارقى الكائنات الحية (Buss,1961,p.114) .

د- النظريات المعرفية: ركزت مجمل النظريات المعرفية على الكيفية التي يتم فيها ادراك البيئة المحيطة ومثيراتها في العقل وتفسر هذه المعلومات على اساس معالجتها وتحليلها واتخاذ القرار المناسب بشأنها لذا فأن عملية التقويم تعد اساس هذه المعالجات المعرفية اذ على اساسها يقرر الكائن الحي مدى الكلفة والمنفعة الموجودة في سلوكه اللاحق ولذلك فأن أهم مايميز الانسان في سلوكياتها ومنها السلوك العدواني هو انه يتسم بالتعقيد من خلال امكانية الالتفاف والتاجيل والمراوغة على عكس من الكائنات التي تفتقر الى المنظومة المعرفية المعقدة او يتسم سلوكها بأنه اندفاعي ومباشر وتلقائي وسريع مما يجعل من اشكال العدوان لدى الانسان متعددة ومختلفة وكثيرة على العكس من الكائنات الادنى منه (Gentry, 1970,p.155) .

مناقشة الاطار النظري : من خلال ماتم طرحه من اطر نظرية فسرت ظاهرتي البحث أي ادراك التزاحم والسلوك العدواني يمكن للباحث الخروج بعدة نقاط هي :-

١.يشترك كل من الانسان والحيوانات الاخرى في ظاهرة العيش في تجمعات مناسبة تسمى جماعة ضمن مساحة معينة والتي تعد بمثابة البيئة الاجتماعية لهم.

٢.كلما ارتفع عدد افراد الجماعة نسبة الى المساحة المكانية التي يشغلونها كلما زاد احتكاكهم وزادت ظهور بعض الظواهر الاجتماعية السلبية ومنها التزاحم.

٣. تتضمن عملية تزاحم الكائنات الحية على بعض السلوكيات مثل التنافس والتصادم والصراع والعدواني والعنف.

٤. بسبب تطور البيئة العقلية للأنسان ومنظومته المعرفية على وجه التحديد فأن تقويمه لموقف التزاحم يجعله يدرك بإن هذا الموقف غير مريح بالنسبة له مما يدفعه الى العديد من السلوكيات التي تعمل على تخيره مثل اما الانسحاب من الموقف او التزاحم مع الاخرين ومواجهتهم بهدف دفعهم للابتعاد عنه والتخلص من حالة التصادم غير المريحة والحفاظ على المساحة الاقليمية التي توفر له حالة الارتياح والادمان.

٥. تنتهي استثارة السلوك العدواني لدى الانسان بعد ادراكه ان الموقف المسبب للعدوان قد انتهى بمعنى انتهاء حالة التزاحم وادراكها.

٦. وهذا مايدفع الباحثان الى افتراض وجود علاقة ارتباطية مابين ادراك الانسان للتزاحم والسلوك العدواني الصادر عنه .

الفصل الثالث :

اجراءات البحث :- مجتمع البحث وعينته :

١ - مجتمع البحث : يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية والبالغ عددهم (٤١٤٥) طالب وطالبة موزعين على (١٤) مجمعاً سكنياً منتشرة جميعها في جانب الرصافة من بغداد عدا مجمع الاميرات المخصص لطالبات المجموعة الطبية في جانب الكرخ من بغداد وكما موضح في جدول (١).

جدول (١)

مجتمع البحث

ت	اسم المجمع السكني	الذكور	الاناث	المجموع
١	القناة المركزي	١٢٠٠	-	١٢٠٠
٢	ابن الهيثم	٤٥٠	-	٤٥٠
٣	الحرية	٧٠٠	-	٧٠٠
٤	الطالبية	٣٧٥	-	٣٧٥
٥	المصطفى	١١٨	-	١١٨
٦	المستنصرية	١٣٠	-	١٣٠
٧	البيضاء	١٢٠	-	١٢٠
٨	الجوادين	١٦٠	-	١٦٠

٩	جابر بن حيان	١١٠	-	١١٠
١٠	الغدير	٤٥	-	٤٥
١١	الاميرات	-	٧١	٧١
١٢	العقيلة	-	١١٠	١١٠
١٣	ابن سينا	-	٣٨٦	٣٨٦
١٤	الهندسة	-	١٧٠	١٧٠
المجموع		٣٤٠٨	٧٣٧	٤١٤٥

٢- عينة البحث : اشتمل البحث الحالي على عينة من طلبة الاقسام الداخلية في الجامعة المستنصرية والتي سحبت بالطريقة العشوائية إذ بلغت (١٢٠) طالب وطالبة وبواقع (٦٠) ذكر و(٦٠) أنثى ومن كلا التخصصين وبواقع (٦٠) علمي و(٦٠) انساني، ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي لجأ الباحثان الى بناء اداتين الاولى لقياس ادراك التزاحم والثانية لقياس السلوك العدواني وكما هو موضح ادناه :-

اولاً :- بناء مقياس ادراك التزاحم .

لغرض بناء اداة قادرة على قياس ظاهرة ادراك التزاحم يتمتع بخصائص القياس النفسي لجأ الباحثان الى سلسلة من الاجراءات التي تتضمن مايأتي :-

١ – جمع وصياغة الفقرات :-

تحقيقاً لهذا الاجراء قام الباحثان بجمع وصياغة (٢١) فقرة من خلال عدة اجراءات علمية تمثلت في تنظيم استبيان استطلاعي قدم للخبراء في ميدان علم النفس وعلم النفس الاجتماعي تضمن سؤالاً مفتوحاً وكما موضح في ملحق (١) كما لجأ الباحثان الى صياغة بعض الفقرات بالاستناد الى الاطار النظري والتعريف العلمي للمفهوم لظاهرة البحث المذكورة وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢)

فقرات مقياس ادراك التزاحم ونوعها واتجاهها ومصدرها

ت	الفقرة	نوعها	اتجاهها	مصدرها
١	أعاني من تزاحم الآخرين	ودي	ايجابي	اطار نظري
٢	اعتقد ان الارض ضاقت بالبشر الذي عليها	عام	=	الباحثان
٣	اشعر ان خصوصياتي منتهكة من الآخرين	شخصي	=	الخبراء
٤	ينبغي ايقاف الانفجار السكاني في العالم	عام	=	الخبراء
٥	اجد ان مدينتي مكتظة بالسكان	اجتماعي	=	اطار نظري
٦	ارغب في الهروب من حياة المدينة المزدحمة الى حياة الريف	اجتماعي	=	اطار نظري

٧	اصبحت الحياة مزدحمة بمختلف التنبيهات	شخصي	=	الباحثان
٨	اشعر ان ادائي ضائع وسط الزحمة التي احياها	شخصي	=	الباحثان
٩	احاول الهرب عند دخولي الى متجر مزدحم	ودي	=	الخبراء
١٠	لاارغب في حضور المناسبات الاجتماعية المزدحمة	ودي	=	الخبراء
١١	حبذا لو سُنت القوانين الخاصة بتحديد النسل	اجتماعي	=	اطار نظري
١٢	اعتقد ان موارد الارض سوف تُنفذ بسبب عدد سكانها الهائل	عام	=	اطار نظري
١٣	لا اجد ضرورة لوجود الكثير من البشر	عام	=	الباحثان
١٤	ارغب السكن في مدينة قليلة السكان	اجتماعي	=	الباحثان
١٥	اتجنب الدخول الى المناطق الشعبية المكتظة بالسكان	اجتماعي	=	الخبراء
١٦	لا يمكنني تحمل تطفل الآخرين في اي	ودي	=	اطار نظري

	مكان او زمان			
١٧	اسعى للحصول على الثروة لتغيير واقعي المزدحم بالناس	اجتماعي	=	اطار نظري
١٨	لا ارغب الصعود في وسائط النقل العام بسبب زحمتها	عام	=	الباحثان
١٩	اشعر ان حتى وسائل الاعلام مزدحمة	ودي	=	الباحثان
٢٠	اشعر بالضغط النفسي في الاماكن المزدحمة	شخصي	=	اطار نظري
٢١	اشعر بالضيق عندما اكون في مكان مزدحم بالناس	عام	=	اطار نظري

٢- استطلاع اراء الخبراء والمختصين :-

بعد الانتهاء من صياغة الفقرات تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس* لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس ظاهرة ادراك التزاحم ونتيجة لهذا الاجراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس ملحق (٢) وذلك لعدم اتفاق عينة الخبراء على استبعاد أي من هذه الفقرات وكما موضح في جدول (٣)

جدول (٣)

استطلاع أراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس ادراك التزاحم

---

* ١ - أ.د.علي عودة ٢ - أ.دسامي سوسة سلمان ٣- أ.د. قبيل كودي حسين ٤- أ.م.د محمد سعود
٥- أ.م.د. علاء طعمة جميل ٦- أ.م.د. صنعاء يعقوب خضير ٧- أ.م.د.علي موحان علي

الفقرات	الموافقون	نسبتهم	غير الموافقون	نسبتهم	النتيجة
٢١،١٨،١٧،١٥،١٤،١٢،١١،١٠،٧، ٦،٤،٢،١،	٧	١٠٠%	٠	٠%	تقبل
١٣،٢٠،١٩،٩،٥،٣،	٦	٨٦%	١	١٤%	تقبل
١٦،٨	٥	٧١%	٢	٢٩%	تقبل

٣- صياغة تعليمات المقياس وبدائله :-

بعد التأكد من صياغة فقرات المقياس أصبح لزاماً على الباحثان صياغة تعليماته وتحديد مدرج بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والتاكد من وضوحها لدى المستجيبين وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية وبطريقة عشوائية ومن ثم توزيع استمارة المقياس عليهم والطلب منهم الاستفسار عن أي غموض يكتنف أي فقرة من فقرات المقياس أو طريقة الاستجابة عليه أو ماتتضمنه تعليماته علماً ان مدرج الاستجابة تضمن طريقة ليكرت في المقياس وهو من النوع الخماسي (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ أحياناً ، تنطبق عليَ نوعاً ما ، لاتنطبق عليَ احياناً، لاتنطبق عليَ مطلقاً) هذا وقد أثمر الاجراء عن وضوح المقياس بشكل عام

لعينة البحث وعدم ظهور أي ملاحظات تذكر.

٤- تمييز فقرات المقياس :-

لغرض اجراء عملية تمييز فقرات مقياس ادراك التزاحم ومعرفة مدى قدرة كل فقرة على التمييز مابين من يمتلك هذه الظاهرة ومن لايمتلكها لذلك قام الباحثان بأختيار عينة تمييز بلغت (١٢٠) طالب وطالبة وتطبيق المقياس عليهم ومن ثم تصحيح أستمارات المقياس واعطائها الدرجة الكلية ومن ثم ترتيبها حسب هذه الدرجات من الاعلى الى الادنى وأستقطاع

نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا التي بلغت (٣٢) أستمارة و(٣٢) استمارة من المجموعة الدنيا واحتساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من كلا المجموعتين ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة

(١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وكما موضح في جدول (٤) .

جدول (٤)

القوة التميزية لفقرات مقياس ادراك التزاحم

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣،٨٥	٢،٣٦	٢،٣٧	١،٥٤	٢،٤٦	دالة
٢	٣،٨١	٢،٣١	١،٧٧	١،٠٢	٤،٦٣	دالة
٣	٢،٣٣	٢،٠٧	٢،٤٠	١،١٣	٠،١٧	غير دالة
٤	٣،٩٢	١،٦٠	٢،٣٧	٢،٠١	٥،٥٣	دالة
٥	٤،٣٧	٠،٣٩	٢،٠٣	١،٧٢	٧،٥٤	دالة
٦	٢،٩٢	١،٩٩	٢،١٤	٢،٥١	٠،٤٤	غير دالة
٧	٤،١١	١،٤٨	٢،٧٤	٢،٠٤	٣،١١	دالة

٨	٤،١٣	٠،٩٨	٢،٠٠	٢،٢٢	٥،٠٢	دالة
٩	٤،٥٩	٠،٤٨	٢،٤٠	٢،٠٩	٩،١٢	دالة
١٠	٣،٦٦	١،١٧	٢،١٨	١،٩٢	٣،٧٩	دالة
١١	٣،٧٠	٢،٢٩	٢،٠٣	١،٨٠	٢،١١	دالة
١٢	٣،٦٦	٠،١٥	١،٧٤	٠،٨٩	١٢،٨٠	دالة
١٣	٢،٩٦	٠،٧٣	٢،٧٧	١،٤١	٠،٧٠	غير دالة
١٤	٤،٠٣	٢،١٥	٢،٤٠	٢،١٧	٣،٠٧	دالة
١٥	٤،١٤	١،٢٠	٨،٨٨	١،٥٦	١٣،٩٤	دالة
١٦	٤،٧٠	٠،٥٢	٣،٢٩	١،٦٠	٤،٨٦	دالة
١٧	٤،١٤	٠،١٧	٣،٠٠	١،٩٢	٣،٤٥	دالة
١٨	٤،٢٢	١،٤١	٢،٦٦	١،٩٢	٣،٨٠	دالة
١٩	٤،١٨	٢،٥٧	٢،٨٥	٢،١٣	٢،٢٩	دالة
٢٠	٤،٦٦	٠،٧٦	٣،٢٩	١،٩٨	٣،٧٠	دالة

٢١	٤،٨١	٠،٢٣	٢،٩٦	١،٨٨	٥،٦٠	دالة

ومن الجدول اعلاه وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) والبالغة (١،٩٦) اتضح ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً بأستثناء الفقرات (٣،٦،١٣) غير دالة .

٥- صدق المقياس :- بعد التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس ادراك التزاحم لجأ الباحثان الى طريقتين للتأكد من صدق المقياس وكما يأتي :-

أ) **صدق المحتوى :-** وقد تحقق صدق المقياس بهذه الطريقة بنوعيها الظاهري والمنطقي من خلال عرض فقرات المقياس على عينة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس النفسي والأخذ بآراءهم في صدق قياس هذه الفقرات للظاهرة المراد قياسها فضلاً عن التأكد من العلاقة المنطقية ما بين كل فقرة من الفقرات المقياس والتعريف النظري الذي بنيت على اساسه وكما مر ذكره سابقاً .

ب) **صدق البناء :-** وقد تحقق ذلك من خلال اجراء عملية تمييز فقرات مقياس ادراك التزاحم بايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس ، اذ اثبت هذا الاجراء وجود معاملات ارتباط قوية دالة مابين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكما مبين في جدول (٥).

جدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس ادراك التزاحم

تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠،٥٠٢	١٢	٠،٤٩٨
٢	٠،٦١٢	١٣	٠،١٥٤
٣	٠،١٣٠	١٤	٠،٥٩٨
٤	٠،٦١٦	١٥	٠،٤٧١
٥	٠،٦٥٥	١٦	٠،٥٠٥
٦	٠،١٩٣	١٧	٠،٥٢٢
٧	٠،٥٩٣	١٨	٠،٤٥٨
٨	٠،٦٥٥	١٩	٠،٤٧٨
٩	٠،٦٥٢	٢٠	٠،٥٦٧
١٠	٠،٤٩٢	٢١	٠،٦٧٣
١١	٠،٥٢٥		

٦ – **ثبات المقياس :** من شروط المقياس الجيد أنه يتمتع بثبات عالٍ ، والثبات يعني أن يكون المقياس موثوقاً به ويعتمد عليه وان الاختبار لاتتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة تحت الظروف نفسها (الظاهر ،١٩٩٩،ص١٤٠) .

وللتأكد من ثبات مقياس ادراك التزاحم لجأ الباحثان الى أستخدام طريقتي الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية وكما يأتي :-

أ) **طريقة الفاكرونباخ :-** تحقيقاً لهذه الطريقة بحساب ثبات المقياس قام الباحثان بأستخراج الاتساق الداخلي مابين كل فقرة وارتباطها بالمقياس ككل أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٨) .

ب) **طريقة التجزئة النصفية :-** لغرض التأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحثان بتجزئة المقياس الى نصفين اذ تضمن النصف الاول الفقرات الفردية والبالغ عددها (٩) فقرة والنصف الثاني والذي يتكون من الفقرات الزوجية والبالغ عددها (٩) فقرة ومن ثم حساب معامل الارتباط مابين النصفيين إذ بلغ (٠،٧٦) ومن ثم تطبيق معادلة سبيرمان التصحيحية على معامل الارتباط بيرسون اذ بلغ في نهاية المطاف معامل ثبات المقياس (٠،٨٦٣) .

ثانياً :- بناء مقياس السلوك العدواني :

لغرض بناء اداة قادرة على قياس ظاهرة السلوك العدواني يتمتع بخصائص القياس النفسي لجأ الباحثان الى سلسلة من الاجراءات التي تتضمن مايأتي :-

١ – **جمع وصياغة الفقرات :-** تحقيقاً لهذا الاجراء قام الباحثان بجمع وصياغة (٢٢) فقرة من خلال عدد من الوسائل العلمية مثل بعض المقاييس السابقة والاطار النظري المتبني في تنظيم استبيان استطلاعي قدم للخبراء في ميدان علم النفس وعلم النفس الاجتماعي تضمن سؤالاً مفتوحاً وكما موضح في ملحق (١)   فضلاً عن استيعاب الباحثان التعريف النظري الذي اعتمداه في ظاهرة

البحث المذكورة وكما موضح في جدول (٦) .

جدول (٦)

فقرات مقياس السلوك العدواني ونوعها واتجاهها ومصدرها

ت	الفقرة	نوعها	اتجاهها	مصدرها
١	لاتردد في استخدام الالفاظ النابية عندما اختلف في الرؤيا مع الآخرين	لفظي	ايجابي	اطار نظري
٢	أسخر وأستهزأ من أراء الآخرين	لفظي	=	مقياس Buss
٣	لاأتردد في ضرب الآخرين عندما يستثيروني	جسدي	=	اطار نظري
٤	أميل الى أتلاف ممتلكات من يؤذوني	مادي	=	اطار نظري
٥	أرغب بالمشاركة في المشاجرات التي تحدث حولي	جسدي	=	مقياس Buss
٦	لاتردد في تحطيم وتكسير الاشياء المحيطة بي عندما انفعل	مادي	=	الباحثان
٧	ألجأ الى اسلوب التهديد عندما استفز من قبل الآخرين	لفظي	=	اطار نظري
٨	أميل الى مشاهدة أفلام العنف والعدوان	جسدي	=	الباحثان

٩	أرد الاساءة بعشرة أضعافها	جسدي	=	الباحثان
١٠	يصعب عليَ السيطرة على اعصابي في بعض المواقف التي تزعجني	جسدي	=	اطار نظري
١١	أشعر وكأني قنبلة موقوتة على وشك الانفجار في أي لحظة	مادي	=	اطار نظري
١٢	أميل الى نقد الآخرين والاستهزاء من أرائهم	لفظي	=	مقياس Buss
١٣	أستخدم كلمات التهديد والوعيد عندما لايعجبني حديث احد الاشخاص معي	لفظي	=	اطار نظري
١٤	أرغب في توجيه ضربة قاضية للشخص الذي أتشاجر معه	جسدي	=	مقياس Buss
١٥	أحاول تحقيق أهدافي مهما كلف الأمر وأن يكن على أكتاف الآخرين	مادي	=	اطار نظري
١٦	أتلذذ عندما أكون قاسي على الآخرين لفظياً	لفظي	=	الباحثان
١٧	أشعر بالأرتياح عندما أنتزع الاشياء من الآخرين	مادي	=	الباحثلن

١٨	أرغب في فرض نفوذي وسيطرتي على من حولي	جسدي	=	Buss مقياس
١٩	أرغب في أحتلال اكبر حيز مكاني خاص بي	جسدي	=	Buss مقياس
٢٠	أميل الى فرض أرائي على الآخرين ولو بالقوة	جسدي	=	الباحثان
٢١	أرغب في امتلاك كل شيء	مادي	=	الباحثان
٢٢	أستخدم الصوت المرتفع في الكلام مع الآخرين بهدف ارعابهم	لفظي	=	اطار نظري

٢- استطلاع اراء الخبراء والمختصين :- بعد الانتهاء من صياغة الفقرات تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس * لغرض تحديد مدى صلاحية فقرات المقياس في قياس ظاهرة السلوك العدواني وكما موضح في ملحق (٣) ونتيجة لهذا الاجراء تم الابقاء على جميع فقرات المقياس وذلك لعدم اتفاق عينة الخبراء على استبعاد أي من هذه الفقرات

*١- أ.د.علي عودة٢- أ.د سامي سوسة سلمان ٣- أ.د. قبيل كودي حسين ٤- أ.م.د محمد سعود صغير ٥- أ.م.د. علاء طعمة جميل ٦- أ.م.د. صنعاء يعقوب خضير ٧- أ.م.د.علي موحان علي.

وكما موضح في جدول (٧) .

جدول (٧)

استطلاع أراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات المقياس

الفقرات	الموافقون	نسبتهم	غير الموافقون	نسبتهم	النتيجة
٢٢،٢٠،١٩،١٤،١٣،١٢،٨،٧،٤،٣ ، ١	٧	%١٠٠	٠	%٠	تقبل
١٨،١٧،١٥،١١،١٠،٦،٢	٦	%٨٦	١	%١٤	تقبل
٢١،١٦،٩،٥	٥	%٧١	٢	%٢٩	تقبل

٣- صياغة تعليمات المقياس وبدائله :-

بعد التأكد من صياغة فقرات المقياس أصبح لزاماً على الباحثان صياغة تعليماته وتحديد مدرج بدائل الاستجابة على فقرات المقياس والتاكد من وضوحها لدى المستجيبين وبذلك تم اختيار عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية وبطريقة عشوائية ومن ثم توزيع استمارة المقياس عليهم والطلب منهم الاستفسار عن أي غموض يكتنف أي فقرة من فقرات المقياس أو طريقة الاستجابة عليه أو ماتتضمنه تعليماته ، علماً ان مدرج الاستجابة تضمن طريقة ليكرت في المقياس وهو من النوع الخماسي (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ أحياناً ، تنطبق عليَ نوعاً ما ،

لاتنطبق عليَ احياناً ، لاتنطبق عليَ مطلقاً) هذا وقد أثمر الاجراء عن وضوح المقياس بشكل عام

لعينة البحث وعدم ظهور أي ملاحظات تذكر.

٤- تمييز فقرات المقياس :-

لغرض اجراء عملية تمييز فقرات مقياس السلوك العدواني ومعرفة مدى قدرة كل فقرة على التمييز مابين من يمتلك هذه الظاهرة ومن لايمتلكها لذلك قام الباحثان بأختيار عينة تمييز بلغت (١٢٠) طالب وطالبة وتطبيق المقياس عليهم ومن ثم تصحيح أستمارات المقياس واعطائها الدرجة الكلية ومن ثم ترتيبها حسب هذه الدرجات من الاعلى الى الادنى وأستقطاع نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا التي بلغت (٣٢) أستمارة و(٣٢) استمارة من المجموعة الدنيا واحتساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من كلا المجموعتين ومن ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز كل فقرة بمقارنتها بالقيمة الجدولية

البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة(٠،٠٥) وكما موضح في جدول (٨) .

جدول (٨)

القوة التميزية لفقرات مقياس السلوك العدواني

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢،٨١	١،٧٧	١،٣٣	٠،٦٩	٤،٤٨	دالة
٢	٢،٤٨	٢،٠٦	١،٣٣	٠،٦٧	٣،٠٢	دالة
٣	٢،٩٦	١،٦٩	١،١٤	٠و٢٠	٦،٢٤	دالة
٤	٢،٦٦	١،٣٠	١،١١	٠،١٧	٦،٧٣	دالة

٥	٢،٧٧	٠،١٤	١،٤٠	٠،٦٣	١٢،٤٥	دالة
٦	٣،٧٠	١،٥٦	١،٢٥	٠،٢٧	٩،٠٧	دالة
٧	٣،٤٤	١،٣٣	١،٢٩	٠،٤٤	٨،٩٥	دالة
٨	٣،٤٦	٠،٣٢	١،٤٠	٠،٧٨	١٤،٥٧	دالة
٩	٣،٠٣	١،٠٧	١،٠٣	٠،٢٢	١٠،٥٢	دالة
١٠	٣،٩٢	١،٩١	٢،٢٢	٠،٦٧	٤،٨٥	دالة
١١	٢،٠٧	٢،١٧	١،٥١	١،٠٢	١،٣٣	غيردالة
١٢	٢،١٨	١،٨٦	١،٧٤	٠،٠٣	١،٣٧	غيردالة
١٣	٣،٢٥	١،١٩	١،٠٧	٠،٠٧	١٠،٩٠	دالة
١٤	٣،٤٠	٢،١٧	١،٠٣	٠،٠٣	٨،٤٦	دالة
١٥	٢،٥٩	٢،٦٧	١،٢٢	٠،٤١	٢،٩١	دالة
١٦	٣،٠٠	١،٧٦	١،٠٣	٠،٠٣	٦،٥٦	دالة
١٧	٢،٥٥	١،٩٨	١،٠٩	٠،٦٤	٤،١١	دالة

١٨	٢،٥١	٢،٤١	١،٠٧	٠،٠٧	٣،٤٢	دالة
١٩	٣،١٨	١،٩٢	١،٥٥	٠،٦٧	٤،٦٥	دالة
٢٠	٢،٨٥	٢،٥١	١،٠٧	٠،٠٧	٤،٠٤	دالة
٢١	٣،٦٢	٢،٠٦	١،٥١	٠،٤٩	٥،٧٠	دالة
٢٢	٣،٤٨	٢،٠٨	١،٢٥	٠،٤٣	٨،٢٤	دالة

ومن الجدول اعلاه وبعد مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٥٨) والبالغة (١،٩٦) يتضح ان جميع فقرات المقياس دالة احصائياً بأستثناء الفقرات (١١، ١٢) .

٥- **صدق المقياس** :- بعد التحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس السلوك العدواني لجأ الباحثان الى طريقتين للتأكد من صدق المقياس وكما يأتي :-

أ) **صدق المحتوى** :- وقد تحقق صدق المقياس بهذه الطريقة بنوعيها الظاهري والمنطقي من خلال عرض فقرات المقياس على عينة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس وعلم النفس التربوي والقياس النفسي والأخذ بآراءهم في صدق قياس هذه الفقرات للظاهرة المراد قياسها فضلاً عن التأكد من العلاقة المنطقية ما بين كل فقرة من الفقرات التعريف النظري الذي بنيت على اساسه

وكما مر ذكره سابقاً .

ب) **صدق البناء** :- وقد تحقق ذلك من خلال اجراء عملية تمييز فقرات مقياس السلوك العدواني بايجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجموع الكلي للمقياس ، اذ اثبت هذا الاجراء وجود معاملات ارتباط قوية دالة مابين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكما مبين في جدول (٩) .

جدول (٩)

معاملات تمييز فقرات مقياس السلوك العدواني

تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية	تسلسل الفقرة	معاملات الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠،٢٢٤	١٢	٠،١١٧
٢	٠،٤٣٠	١٣	٠،٥٤٥
٣	٠،٢٥٢	١٤	٠،٤٩٢
٤	٠،٣٩٧	١٥	٠،٢٦٩
٥	٠،١٤١	١٦	٠،٢٨٧
٦	٠،٤٤٠	١٧	٠،٣٠٣
٧	٠،٥٧٠	١٨	٠،٥٠٩
٨	٠،٤٩١	١٩	٠،٢٦٥
٩	٠,٣٣٠	٢٠	٠،٤٩١
١٠	٠،٣٦٧	٢١	٠،٣٨٦
١١	٠،١٨٤	٢٢	٠،٣٧٤

٦ – ثبات المقياس :-

من شروط المقياس الجيد أنه يتمتع بثبات عالٍ ، والثبات يعني أن يكون المقياس موثوقاً به ويعتمد عليه وان الاختبار لاتتغير نتائجه لو أعيد تطبيقه مرة أخرى على العينة تحت الظروف نفسها (الظاهر ،١٩٩٩، ١٤٠) .

وللتأكد من ثبات مقياس السلوك العدواني لجأ الباحثان الى أستخدام طريقتي الاتساق الداخلي (الفاكرونباخ) وطريقة التجزئة النصفية وكما يأتي :-

أ) **طريقة الفاكرونباخ :-**

تحقيقاً لهذه الطريقة بحساب ثبات المقياس قام الباحثان بأستخراج الاتساق الداخلي مابين كل فقرة وارتباطها بالمقياس ككل أذ بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠،٧٩) .

ب) طريق التجزئة النصفية : لغرض التأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة قام الباحثان بتجزئة المقياس الى نصفين اذ تضمن النصف الاول الفقرات الفردية والبالغ عددها (١٠) فقرة والنصف الثاني والذي يتكون من الفقرات الزوجية والبالغ عددها (١٠) فقرة ومن ثم حساب معامل الارتباط بيرسون اذ بلغ في نهاية المطاف معامل ثبات المقياس (٠،٨١٢) .

٧ – **الوسائل الاحصائية :**استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية :

١ – الاختبارالتائي لعينة ومجتمع

٢ – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٣ – معامل ارتباط بيرسون

٤ – معادلة الفاكرونباخ

٥ – معادلة سبيرمان براون التصحيحية

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليه البحث الحالي على وفق اهدافه المرسومة وايضاً تفسيراً للنتائج والخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك النتائج.

اولاً : عرض النتائج ومناقشتها :

الهدف الاول : قياس ادراك التزاحم لدى طلبة الاقسام الداخلية .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات أن متوسط افراد العينة بلغ (٧٠،٠٣) بأنحراف معياري (١٦،٥٥) وبمتوسط فرضي بلغ (٥٤) ولغرض معرفة دلالة الفرق تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤،٢٤) وتم مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وكما موضح في الجدول (١٠) .

جدول (١٠)

يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير ادراك التزاحم

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالةعند ٠،٠٥
١٢٠	٧٠،٠٣	٥٤	١٦،٥٥	١٠،٦١	١،٩٦	دالة

ومن الجدول اعلاه يتضح وجود فرق دال احصائياً بين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي للمقياس ولصالح عينة البحث مما يعني ان عينة البحث تمتلك ادراكاً عالياً للتزاحم وقد يكون بسبب البيئة التى تغيرت لدى اغلب طلبة الاقسام الداخلية كونهم وافدين الى محافظة بغداد كونها عاصمة متحضرة في جميع مجالات الحياة وكون البيئة التي اتوا منها الطلبة لغرض الدراسة تفتقر الى بعض المجالات التي تمتلكها بغداد وخصوصاً فيما يتعلق بالتزاحم السكاني وهذا ماشعر به معظم طلبة الاقسام الداخلية .

الهدف الثاني : قياس السلوك العدواني لدى طلبة الاقسام الداخلية .

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات أن متوسط افراد العينة بلغ (٧١،٥٦) بأنحراف معياري (٩،٧٠) وبمتوسط فرضي بلغ (٦٠) ولغرض معرفة دلالة الفرق تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٢،٩٨) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١،٩٦) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بهذا ظهر ان متوسط افراد العينة اقل من المتوسط الفرضي وهو دال احصائياً وكما موضح في الجدول (١١) .

جدول يوضح (١١)

يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير السلوك العدواني

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالةعند ٠،٠٥
١٢٠	٧١،٥٦	٦٠	٩،٧٠	١٢،٩٨	١،٩٦	دال

وقد يرجع السبب في ذلك الى ما اكدت عليه نظرية التزاحم والتي اشارت الى ان هناك علاقة ما بين كمية المثيرات التي يتعرض لها الفرد في وحدة الزمان والمكان والتي تؤدي به الى حالة من الاضطراب وعدم الارتياح في منظومته النفسية سواء كان على المستوى المعرفي من خلال عدم قدرته على استيعاب هذا الكم الهائل من المثيرات في آن واحد او على المنظومة الوجدانية من خلال ما تسببه حالة عدم الارتياح هذه من استثارة فسيولوجية في المنظومة الوجدانية والتي من الممكن ان تنعكس سلباً على منظومته السلوكية من خلال اظهار او ابداء السلوك العدواني .

الهدف الثالث : التعرف على دلالة الفروق بين ادراك التزاحم والسلوك العدواني على وفق متغيري الجنس والتخصص :

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتصنيف استمارات البحث بحسب متغيري البحث (ادراك التزاحم والسلوك العدواني) لغرض تعرف دلالة الفروق على وفق متغيري الجنس والتخصص وكما يأتي :

أ:- التعرف على دلالة الفروق في ادراك التزاحم وفق متغيري الجنس والتخصص .

تحقيقاً لهذا الهدف تم حساب الاوساط الحسابية لعينة البحث وبحسب متغير الجنس (ذكور – أناث) والتخصص (علمي – انساني) لغرض معرفة دلالة الفروق بينهما وكما موضح في جدول (١٢)

جدول (١٢)

يوضح تعرف دلالة الفروق في ادراك التزاحم بحسب متغيري الجنس والتخصص

المتغير	المتغير الفرعي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	ذكور	٦٠	٧٣،٦٨	١١،٤١	٣،٧٠	دالة
	أناث	٦٠	٦٦،٣٨	١٠،٣٨		
التخصص	علمي	٦٠	٦٥،٣٩	١١،١١	١،٩٩	دالة
	انساني	٦٠	٧٥،٢١	١٣،٢٤		

يتضح من الجدول اعلاه وجود فرق ذي دلالة احصائية في ادراك التزاحم بحسب متغير الجنس ولصالح الذكور مما يعني انهم اكثر ادراكاً للتزاحم بالمقارنة مع الاناث ، وقد يرجع السبب في ذلك الى الطبيعة النفسية والاجتماعية للاناث بوصفهن اكثر اجتماعية من الذكور على وفق اساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة في المجتمع العراقي على وجه الخصوص والمجتمعات العربية على وجه العموم والتي تنمط الانثى على التعاون والتسامح والتقبل الاجتماعي وسلوك المساعدة والاختلاط مع بعضهن البعض والتي تنعكس بدورها ايجابياً على متغير ادراك التزاحم اذ ان ادراك الانثى للتزاحم الانساني مع بعضهن البعض قد يكون له أثراً سلبياً أقل على المنظومة النفسية بالمقارنة مع الذكور ، كما يدل الجدول اعلاه على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصات الانسانية والعلمية ولصالح ذوي التخصص الانساني مما يعني انهم أكثر ادراكاً للتزاحم بالمقارنة مع طلبة التخصص العلمي وقد يرجع السبب في ذلك الى طبيعة التوجهات التحصيلية التي يحملها طلبة كل نوع هذين من النوعين من هذا التخصص اذ ان التوجه التحصيلي لطلبة التخصص العلمي يكون منصباً على القراءة والمطالعة بعيداً عن اجواء الاختلاط والاحتكاك المباشر مع زملائهم من طلبة الاقسام الداخلية مما يدفعهم الى اجواء بعيدة عن اماكن السكن المزدحمة ولفترات طويلة مما

يعني ان شرطي وحدة الزمان والمكان في تحقيق التزاحم غير متوفريين في عملية ادراك التزاحم مما يجعل ادراك طالب التخصص العلمي اقل تزاحماً بالمقارنة مع طالب التخصص الانساني والذي يقضي معظم اوقاته في غرف سكن الاقسام الداخلية المزدحمة والمكتظة بالطلبة الآخرين .

ب :- التعرف دلالة الفروق في السلوك العدواني على وفق متغيري الجنس والتخصص.

تحقيقاً لهذا الهدف قام الباحثان بتصنيف عينة البحث بحسب متغيري الجنس (ذكور- أناث) والتخصص (علمي – انساني) وكما يظهر في الجدول (١٣) .

جدول (١٣)

دلالة الفروق في السلوك العدواني بحسب متغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني)

المتغير	المتغير الفرعي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
الجنس	ذكور	٦٠	٧٦،٢٤	٦،٣٨	٥،٩٦	دالة
	أناث	٦٠	٦٦،٨٧	١٠،٤٥		
التخصص	علمي	٦٠	٦٩،٨٦	٧،٣١	٢،٦٥	دالة
	انساني	٦٠	٧٣،٢٦	٦،٨٤		

ومن الجدول اعلاه يتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية في السلوك العدواني بين الذكور والاناث ولصالح الذكور وقد يرجع السبب في ذلك الى الطبيعة البايولوجية المتمثلة ببعض الهرمونات ومناه هرمون الذكورة الذي اثبتت العديد من الدراسات العلمية ارتباطها بالسلوك العدواني وافتقار الانثى لمثل هذا الهرمون والذي يجعلها اقل عدواناً في الحالات الاعتيادية

والطبيعية واكثر عدواناً في حالات ارتفاع مستوياته في الدم اما من الناحية الاجتماعية ولكثير من المجتمعات الانسانية ومنها المجتمعات العربية بشكل عام والمجتمع العراقي على وجه التحديد فأنها تنمط السلوك العدواني والدور العدائي في شخصية ابنائها من الذكور بالمقارنة مع الاناث وعلى مختلف المؤسسات الاجتماعية أبتداءً من العائلة مروراً بالمؤسسات الشرعية والقانونية . أما بخصوص الفروق الاحصائية في السلوك العدواني بحسب التخصص العلمي والانساني فأن الجدول (١٣) يظهر ان متوسط ذوي التخصص الانساني اكثر عدواناً بالمقارنة مع الطلبة من ذوي التخصص العلمي ، وقد يرجع السبب في ذلك الى طبيعة المنظومة المعرفية التي يتحلى بها طلبة التخصص العلمي والتي تتصف بالقدرات العقلية العليا ابتداءً بالذكاء وانتهاءً بالذاكرة والتي تسيطر على اندفاعات الطالب العدوانية وتكبحها وتحاول توجيهها باتجاهات اكثر فائدة ونفع للطالب من قبيل التحصيل والتفوق والتميز بدلاً من توجيهها في اتجاهات انفعالية عدوانية لايمكن السيطرة

عليها كما هو الحال لدى الطلبة من ذوي التخصص الانساني .

الهدف الرابع : التعرف على طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين ادراك التزاحم والسلوك العدواني لدى طلبة الاقسام الداخلية.

تحقيقاً لهذا الهدف تم احتساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة الكلية على متغيري البحث ومن ثم احتساب العلاقة الارتباطية بينهما وكما موضح في جدول (١٤)

جدول (١٤)

العلاقة الارتباطية بين ادراك التزاحم والسلوك العواني

العينة	العدد	المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط
الكلية	١٢٠	ادراك التزاحم	٧٠،٠٣	١٦،٥٥	+٠،٤٤
		السلوك العدواني	٧١،٥٦	٩،٧٥	

يتضح من الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباطية طردية معتدلة مابين ادراك التزاحم والسلوك العدواني ، بمعنى كلما ازداد ادراك الشخص للتزاحم كلما زاد سلوكه العدواني والعكس صحيح وهذا ما يتضح من خلال الاوساط الحسابية في الجدول (١٤) ومعامل الارتباط وهذا ماجاء متطابقاً مع الافتراض الذي وضعه الباحثانمن احتمالية وجود علاقة ارتباطية طردية بين ادراك التزاحم والسلوك العدواني والاطار النظري السائد ، ذلك ان تزاحم المثيرات المعرفية من شأنها ان تؤدي الى اضطراب المنظومة المعرفية وأنعكاسها سلباً على الاداء المعرفي للشخص وكذلك الحال بالنسبة للتزاحم الوجداني فقد اثبتت العديد من الدراسات ان المثيرات الوجدانية المتزاحمة من شأنها ان تشكل عبئاً كبيراً على المنظومة الوجدانية وبالتالي فأن ذلك ينعكس سلباً على الاداء الوجداني والانفعالي للفرد لأن المنظومة النفسية تتكون من المنظومة المعرفية والمنظومة الوجدانية والمنظومة السلوكية وبالتالي فأن اضطراب المنظومة المعرفية والوجدانية يؤدي حتماً الى نتائج وخيمة من شأنها ان تنعكس سلباً على المنظومة السلوكية ومنها اضطراب السلوك السوي وهذا ما

تبين من خلال السلوكيات العدوانية التي بدت واضحة على افراد عينة البحث الحالي .

التوصيات والمقترحات :

في ضوء النتائج التي خرج بها البحث الحالي يمكن للباحثان وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات وكما يأتي :-

أ – التوصيات :-

١ – يوصي الباحثان الجهات المعنية على ضرورة الآخذ بنظر الاعتبار الحيز النفسي والحيز الشخصي والحيز النفسي الاجتماعي لطلبة الاقسام الداخلية عند تصميم غرف ايوائهم وذلك للحد من عملية التزاحم في الاقسام الداخلية وانعكاسها على سلوكيات الطلبة .

٢ – عند تصميم بنايات الاقسام الدخلية يوصي الباحثان بضرورة مراعاة الاسس العلمية المعتمدة بهذا الخصوص من قبيل السيطرة على الضوضاء والنظافة والانارة والتهوية والتي تشكل بمجموعها عوامل معرفية ووجدانية من شأنها ان تسبب بعبء معرفي مضاف الى ادراك التزاحم والذي ينعكس على بعض السلوكيات العدوانية بين الطلبة .

ب – المقترحات :-

١ – اجراء دراسة علمية ارتباطية تتحرى طبيعة العلاقة ما بين العبء المعرفي وادراك التزاحم ٢ – اجراء دراسة تجريبية لمعرفة اثر بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية من قبيل الاختلاط والتسامح الاجتماعي والتقبل الاجتماعي في خفض السلوك العدواني .

المصادر العربية:

- السقا، صباح مصطفى (١٩٩٩) . دراسة تجريبية عن أثر اللعب في خفض حدة السلوك العدواني عند الاطفال في مرحلة ماقبل المدرسة ، كلية التربية ، قسم الصحة النفسية ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد السادس ، العدد الاول .
- الظاهر ، قحطان (١٩٩٩) : مدخل الى التربية الخاصة ، دار الاوائل للنشر ، عمان ، الأردن .
- عبوتي ، صلاح (١٩٩٠) . مدى فاعلية برنامج ارشادي في تخفيف حدة السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة اسيوط ، مصر.
- العبيدي، هيثم ضياء(٢٠١٣): ادارك التراجم في وحدة الزمن والمكان، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد٩٧، ص(٤٠-٩٥).
- العيسوي ،عبد الرحمن (٢٠٠٧) :نظريات الشخصية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر.

المصادر الاجنبية:

- Aiello ,J.R.(1987). Human spatial behavior, In D. stokols and I. Altman (Eds), Handbook of environmental Psgchology, New york, John wiley& sons, pp.359-504.
- Altman, I& Haythorn, W.W.(1967).The ecology of islated groups, Behavioral science, V 12. PP.169-182.
- Baum, A., Aillo, J.R., & Calesnick, L.E.(1978). Crwoding and personal control: social density abd the development of learned helplessness, Journal of personality and social psychologh,36,(9). Pp 1000-1011.
- Bell, P.A. Fisher, J.D. Boym, A.,& Greene, T.E (1990). How is research in environmental psychology done/ Environmental psychology, 3rd Edition, Ny: Holt Rinhart, and Winston, PP11-23.

- Buss, A.H.(1966). The effect of harm on subsequent aggression, Journal of Experimental Reaeach in personality, V.1.,PP249-255.
- Buss, A.J.(1961). The psychology of aggression, New york, wiley.
- Freedman, D. (1971). An erolutionary approach to resrach on the life cycle, Human Development, V14,PP97-99.
- Freedman, J.L.(1975). Croeding and behavior, sanfrancisco, Freeman.
- Gentry, W.D.(1970). Effects of Frustration, attack, and prior aggressivr training on overt aggression and vascular processes, Journal of personality and social Psychology, V16, PP 725-345.
- Gormley ,R.M.(1992)Extraordinary relationships : Anew Way of thinking about human interactions New York :Wiley.
- Lawrence ,K.(2004).Depressions double Standard ,Scientific American, 272, 23-24.
- Milgram, S (1970). The experience of living in cities science, v167, PP 1467-1468.
- Myers, K.(1965). The effects of denstity on sociality and health in manmals, Proc. Eocology, society, Australia, V1, pp40-64.
- Sely, H.(1950) The physiology and pathology of exposure to stress: atertise based on the general adaptation syndrome and the diseases of adaptation, Montreal: acta Inc.
- Soctt, J.P.(1962) Critical periods in behaver development sciencr,V.183, PP.949-958.
- Zimbardo,p.G.(2008).psychology: discovering psychology Edition, (5 ed) New York Allen and Bacon.

ملحق (١)

السؤال الاستطلاعي المفتوح والمقدم الى عينة الخبراء للحصول على فقرات مقياس ادراك التزاحم

الاستاذ الفاضل...المحترم

س / يرجى ايضاح بعض المواقف المسببة للتزاحم والتي من شأنها أن تنعكس سلباً على سلوك الفرد .

مع وافر الاحترام والتقد

١-

٢-

٣-

٤-

س / يرجى ايضاح صفات وخصائص الشخص الذي يتسم بالسلوك العدواني .

١-

٢-

٣-

٤-

ملحق (٢)

مقياس ادراك التزاحم بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ....

عزيزتي الطالبة ....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن طبيعة تصرفك حيال بعض المواقف الحياتية التي قد تواجهك مع الآخرين .

أرجو قراءتها بدقة والتأشير بعلامة (✓) تحت البديل الذي يمثل مدى انطباق هذه الفقرة عليك .

علماً ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث وهي لأغراض البحث العلمي فقط لذلك لاداعي لذكر الاسم .

شاكرين تعاونكم معنا

الجنس :- ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:- علمي ☐ أنساني ☐

الباحثان

ت	الفقرات	تنطبق عليَ تماماً	تنطبق عليَ احياناً	تنطبق عليَ نوعا ما	لا تنطبق عليَ احياناً	لا تنطبق عليَ مطلقاً
١	أعاني من تزاحم الآخرين					
٢	اعتقد ان الارض ضاقت بالبشر الذي عليها					
٣	ينبغي ايقاف الانفجار السكاني في العالم					
٤	اجد ان مدينتي مكتظة بالسكان					
٥	اصبحت الحياة مزدحمة بمختلف التنبهات					
٦	اشعر ان ادائي ضائع وسط الزحمة التي احياها					
٧	احاول الهرب عند دخولي الى متجر مزدحم					
٨	لاارغب في حضور المناسبات الاجتماعية المزدحمة					
٩	حبذا لو سُنت القوانين الخاصة بتحديد النسل					
١٠	اعتقد ان موارد الارض سوف تُنفذ بسبب عدد سكانها الهائل					
١١	ارغب السكن في مدينة قليلة السكان					

١٢	اتجنب الدخول الى المناطق الشعبية المكتظة بالسكان					
١٣	لا يمكنني تحمل تطفل الآخرين في اي مكان او زمان					
١٤	اسعى للحصول على الثروة لتغيير واقعي المزدحم بالناس					
١٥	لا ارغب الصعود في وسائط النقل العام بسبب زحمتها					
١٦	اشعر ان حتى وسائل الاعلام مزدحمة					
١٧	اشعر بالضغط النفسي في الاماكن المزدحمة					
١٨	اشعر بالضيق عندما اكون في مكان مزدحم بالناس					

ملحق (٣)

مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية

عزيزي الطالب ....

عزيزتي الطالبة ....

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تعبر عن طبيعة تصرفك حيال بعض المواقف الحياتية التي قد تواجهك مع الآخرين .

أرجو قراءتها بدقة والتأشير بعلامة (✓) تحت البديل الذي يمثل مدى انطباق هذه الفقرة عليك .

علماً ان أجابتك لن يطلع عليها احد سوى الباحث وهي لأغراض البحث العلمي فقط لذلك لاداعي لذكر الاسم .

شاكرين تعاونكم معنا

الجنس :- ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص:- علمي ☐ أنساني ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي احياناً	تنطبق عليَ نوعاً ما	لا تنطبق عليَ احياناً	لا تنطبق عليَ مطلقاً
١	لاالتردد في استخدام الالفاظ النابية عندما اختلف في الرؤيا مع الآخرين					
٢	أسخر وأستهزأ من أراء الآخرين					
٣	لاأتردد في ضرب الآخرين عندما يستثيروني					
٤	أميل الى أتلاف ممتلكات من يؤذوني					
٥	أرغب بالمشاركة في المشاجرات التي تحدث حولي					
٦	لاالتردد في تحطيم وتكسير الاشياء المحيطة بي عندما انفعل					
٧	ألجأ الى اسلوب التهديد عندما استفز من قبل الآخرين					
٨	أميل الى مشاهدة أفلام العنف والعدوان					

٩	أرد الاساءة بعشرة أضعافها					
١٠	يصعب عليَ السيطرة على اعصابي في بعض المواقف التي تزعجني					
١١	أستخدم كلمات التهديد والوعيد عندما لايعجبني حديث احد الاشخاص معي					
١٢	أرغب في توجيه ضربة قاضية للشخص الذي أتشاجر معه					
١٣	أحاول تحقيق أهدافي مهما كلف الأمر وأن يكن على أكتاف الآخرين					
١٤	أتلذذ عندما أكون قاسي على الآخرين لفظياً					
١٥	أشعر بالأرتياح عندما أنتزع الاشياء من الآخرين					
١٦	**أرغب في فرض نفوذي وسيطرتي على من حولي**					
١٧	أرغب في أحتلال اكبر حيز مكاني خاص بي					

١٨	أميل الى فرض أرائي على الآخرين ولو بالقوة					
١٩	أرغب في امتلاك كل شيء					
٢٠	أستخدم الصوت المرتفع في الكلام مع الآخرين بهدف ارعابهم					

الباحثان